

ومجموعة طلال أبو غزالة الدولية هي شركات عالمية تقدم خدمات الحاسبية والحاماة والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والتعليم والملكية الفكرية وتقنية المعلومات والتوظيف والترجمة والنشر والتوزيع. وكان أبوغزالة قد دعا الدول والحكومات والشركات والمؤسسات على مختلف أحجامها وقطاعاتها لضرورة الاستفادة لهذه الأزمة والتصدي لها، كل حسب ما يناسبه.

وأوضح أبوغزالة أن المؤشرات التي تدل على ذلك كثيرة، وهو توقع بؤيمه به كثير من الخبراء والمفكرين الاقتصاديين ومراكز الدراسات والأبحاث حول العالم.

وبيّن أن العرب بدأوا بالفعل استعدادهم وتأثير قلقين تجاه الأمر، لكننا للأسف في الدول العربية ما زلنا «ناقصين» على الموضوع؛ إذ لا تحركات جدية ولا تجهيزات ذات قيمة.

وأوضح أن الأزمة ستبدأ بأمرها وتقتضي على كل اقتصادات العالم، فكما يقال، «عندما تعطل أميركا يصاب العالم بالشلل».

وعن الملوم أن النظام المالي العالمي مرتبط بطريقة أو بأخرى بأمرها، فهي تسبب على التجارة وحركة الأموال الدولية، منذ اتفاق «بريخون ووزن» في العام 1944، عندما أصبح الدولار العملة الأساسية والمرجعية بالعالم. ووقع أبوغزالة أن يصل سعر برميل النفط جراء الأزمة لأكثر من 150 دولاراً. وعندها اعتبرها مبررة للدول المنتجة (الخليج العربي مثلاً) والعكس في الدول التي تعتمد على الاستيراد.

أما الأسباب، فبدأت بتحول أميركا إلى دولة مستوردة للنفط بعد استهلاك معظم إمكاناتها، وبالتالي فإنها ستعرض شروطها على الأسواق بحكم قوتها العسكرية للهبوط بالأمصار، كذلك ارتفاع التوائد في السوق المالية هناك سيؤثر على الأسواق العالمية.

وتابع، يضاف إلى ذلك الحرب التجارية التي تقومها واشنطن ضد العالم، وفي مقدمته الصين، التي تعتبرها أحد خصوصياتها الحقيقيين، وهو صراع كبير لن ينتهي، والجميع قد يعرف عن تبادل الضرائب والرسوم والعقوبات بين البلدين.

وأكد أن الصين متأثر قوي وشرس لأمرها كما هي مختلف الجالات، فضلاً عن أن معظم الصناعات الأميركية وشركائها الكبرى تنتج أعمالها وتقيم مصانعها بالصين، ومن الطبيعي أن يكون لدى واشنطن مشكلة اسمها كجين. وزاد أبوغزالة: الأمر لا يتوقف هنا، فبعض مراكز البحوث والدراسات في أميركا، تتوقع أن تعلن واشنطن حرباً حقيقية عسكرية على الصين عندما تقع الأزمة.

وأكد أن ما يزيد المشكلة أن ارتفاع أسعار النفط سيخمد خصوم أميركا، كروسيا وإيران، فنزويلا وغيرها، وهو ما سيؤدي لتأجيج الموقف العالمي.

وعلى صعيد البحرين، قال إنه يعرف أن البحرين تمتلك من الخبرة والخبراء

القادرين على وضع حلول لتحسين المملكة، مستدركاً أنه من الصعوبة بمكان إعطاء وصفة خاصة لكل دولة.

وتابع أبوغزالة النظام التعليمي يجمع دول العالم دون استثناء، بأنه غني ومخاطب؛ كونه لا يمتدح مع الفرق بين الدول مع التقنية، مؤكداً أنه يدرس رفع دعوى قضائية على جميع مؤسسات التعليم العالمي حول العالم بهذا الخصوص لاسيما بالدول العربية.

واستند في فكرته إلى أن جميع أنظمة التعليم تتعرض لشخصاً يحولون شهاداتهم، لكنهم يلاحظون عن وظيفة، وبالتالي هم عاطلون عن العمل، مؤكداً أن مؤسسات التعليم لم تتكيف مع احتياجات السوق المستقبلية، وهي الاختراع والإبداع.

وتساءل عن فكرته، ما هي «عوامل» أنها برنامج، فكرة، ليس فيها مواد أولية ولا منتجات ولا رأس مال، لكنها الآن أكبر شركة بالعالم، فخصمها وصل تريليون دولار، وهذا ما نحتاجه.

وتابع أبوغزالة: سأعالت في محاضرات وكلمات عدة أقيمتها بالشهور القليلة الماضية في جامعات هارفرد وMIT وكولومبيا، وغيرها: ألم تدركوا أنه إذا تم تغييروا فإن التوسنامي العرفي سيقتضي عليكم؟ قلت للحاضرين: إذا ذرركم واحد مثل بيل غيتس ولم يستكمل دراسته؟ أتمم خترتون أساساً بتسببون

بمشكلة في سوق العمل. وضرب أبوغزالة مثلاً جها على ذلك، إذ قال: لسي أكبر شركة محمادة بالمنطقة، ولا يستطيع إيجاد موظفين عرب يتقنون اللغة الإنجليزية للعمل معنا، فحين بحاجة إلى شخص يستطيع قراءة وفهم المستندات التي يريد رفع قضية فيها، والتي معظمها باللغة الإنجليزية.

وعن أحدث مشروعات المجموعة، بيّن أبوغزالة: تم إطلاق كلية بالأردن هي الأولى من نوعها على مستوى العالم فتم الإبداع، وفكرتها الرئيسية تكمن في أن الطالب لا يستطيع التخرج إلا بعمل اختراع، وأكد أن العالم يحتاج التغيير، فالثروة المستقبل تأتي من الاختراع، لاحظت مثلاً كيف كانت بالأسواق البنوك وشركات الطائرات والطاقة هي الأكبر على مستوى العالم، أما الآن، فشركات التقنية هي التي تسيطر.

وعند أبوغزالة، الذي شارك على دخول عامه الـ 81، من الشخصيات المعاصرة التي بنت نفسها بنفسها، وذاق طعم الحرمان والمعاناة منذ طفولته، إذ عاش لاجئاً بعد أن احتل الكيان الصهيوني مستوطن رأسه فلسطين، لينتقل مع عائلته إلى لبنان ومن ثم بدأت حكاية النجاح.

عاش لاجئاً بعد أن احتل الكيان الصهيوني مسقط رأسه فلسطين؛ لينتقل مع عائلته إلى لبنان حيث بدأت حكاية النجاح



18 نوفمبر 2018

طلال أبو غزالة أزمة اقتصادية عالمية "ملاحنة" فيه 2020

حذر المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبو غزالة الدولية، طلال أبوغزالة من أزمة اقتصادية «ملاحنة» ستصيب العالم بحلول 2020، مركزها الولايات المتحدة الأميركية، وستكون أقوى وأشد بكثير من تلك التي حدثت في 2008.

وأحد في حديث مع «البلاد» أن ما سيحدث هو أزمة اقتصادية، وليست مالية كسابقها، ستأخذ بالأخصر والياباس، وستؤدي إلى كساد كبير، وغلاء وطلاة وارتفاع، «فاحش» بالأسعار.